ينبوع المحبة

ولَكنَّ أعْظمهُنَّ المحبّةُ

The Spring of Agape

تصدر عن
كاتدرائية مارمرقس الرسول بالكويت
اجتماع ابي سيفين للشباب الجامعي والخريجين

رسالة شبابية غير دورية | العدد السابع والعشرون | أكتوبر 2015

أباء بطاركة لهم بصمات في التاريخ

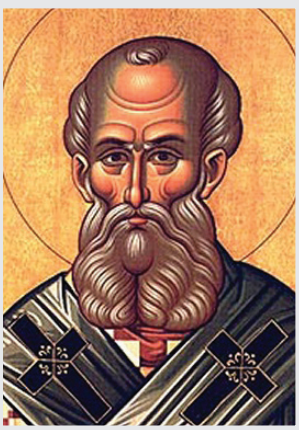

باباوات تصدوا للبدع

بطاركة نظموا طقس الكنيسة

آية العدد

«وأعطيكم رعاة حسب
قلبي،فيرعونكم بالمعرفة والفهم»
(أرميا ٣ : ١٥)

اقرأ في هذا العدد

- آية العدد 2
- معنى ... وتاريخ 3
- بابوات الكرسي المرقسي 4
- أباء بطاركة لهم بصمات في التاريخ 10
- بطاركة نظموا طقس الكنيسة 13
- باباوات تصدوا للبدع 17
- « اللّه صانع التاريخ» 23
- البابا كيرلس السادس» 24

التأمل

ما أجملك أيتها المعرفة الحقانية
وما أعظمك أيها الفهم العميق
لأن بهما تنصلح الحياة إذا خضعت لروح اللّه القدوس
هذه التي طلبها سليمان قديماً من اللّه
فسرَّ به وأعطاه فوق طلبه هذا كل شيء صالح
فأعطِ يا رب أولادك في كل مكان وزمان
رعاة حسب مشيئتك يبذلون نفوسهم عن الخراف
كمثالك يا راعينا الصالح
لأن الحصاد كثير والفعلة قليلون
لأننا رعيتك وغنم مرعاك

لتتمكن من تحميل الغلاف على هاتفك يجب تحميل أىّ من تطبيقات QR

download any QR apps to scan the cover code

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google play

معنى وتاريخ

معنى كلمة بطريرك وتاريخها

اللغة القبطية: بطريرك **Οάρχής πατήρ**

الجمع: بطاركة، المفرد: بطريرك

وهي تعنى في الكنيسة المسيحية "أب الآباء" أو "رئيس الآباء" والكلمة يونانية مكونة من مقطعين : باتير πατήρ أي أب ،آرشي Ο άρχής بمعنى رئاسة فيكون المعني الكلي رئيس الآباء.

وردت الكلمة في الترجمة السبعينية وهى تعنى "أب قوم" ، أو "أب شعب" (المعنى الحرفي يعني "أب" أو "رأس العائلة")، وفي الكتاب المقدس تُطلق الكلمة على إبراهيم وإسحق ويعقوب (بطاركة العهد القديم). وعلى أبناء يعقوب الإثني عشر.

وفي التقليد الكنسي العام، فهي تُطلق على تلاميذ الرب الإثني عشر، وعلى السبعين رسولًا، والقديس مرقس الرسول هو البطريرك الأول لكرسي كنيسة الإسكندرية.

ففي المفهوم الكنسي كان خاصًا بأساقفة الإيبارشيات الرئيسية الخمس: "روما، الإسكندرية، القسطنطينية، إنطاكية، وأورشليم"، ومن الجانب الإداري والكنسي يرأس البطريرك أساقفة كل الإيبارشيات الخاضعة له.

ولم تُعرف كلمة بطريرك إلا في القرن الخامس الميلادي، فقد أستُعمل هذا اللقب لأول مرة في عهد الإمبراطور ثيؤدوسيوس الصغير (٤٠١-٤٥٠ م.) وكان الإمبراطور ثيؤدوسيوس هو أول من دعا أسقف روما بطريركًا.

باباوات
الكرسي المرقسي

القرن	م	اسم البطريرك	تاريخ التجليس ميلادي	النياحة ميلادي	سنوات الجلوس	نبذة تاريخيه عنه
القرن الأول	1	البابا مرقس الأول مرقس الرسول	61	68	7 س	هو كاروز الديار المصرية. صار بيته أول كنيسة مسيحية حيث أكلوا الفصح وقام المسيح بعمل العشاء الرباني
	2	البابا إنيانوس	68	83	15	من أهالي الإسكندرية . كان يعمل قبل الإيمان إسكافيا
	3	البابا ميليوس	83	95	12	تعيد له الكنيسة بتذكار نياحته فى 1 توت من كل عام
	4	البابا كردونس	95	106	11	تعمد هذا الأب الجليل من يد القديس مارمرقس الرسول
القرن الثاني	5	البابا بريموس	106	118	12	تعمد من يد القديس مار مرقس الرسول
	6	البابا يسطس	118	129	11	رسمه البابا إنيانوس البابا الثاني شماساً ثم قسا
	7	البابا أومانيوس	129	141	12	عندما تنيح البابا يسطس، قُدم هذا الأب بطريركا
	8	البابا مرقيانوس	141	152	11	اجتمع الآباء مع الشعب وتشاوروا ووقع اختيارهم عليه لعلمه وتقواه
	9	البابا كلاديانوس	152	166	14	كان رجلاً عالماً وفاضلاً ممدوح السيرة
	10	البابا إغريبينوس	166	178	12	كان هذا الأب قديساً طاهراً فرُسم قساً ثم اختاره الشعب بطريركا
	11	البابا يوليانوس	178	188	10	كان الوثنيون لا يسمحون للأساقفة بالخروج من الإسكندرية فكان هو يخرج ليخدم
	12	البابا ديمتريوس الكرام	188	230	42	هو الذي وضع حساب الابقطى الذي به تحدد مواقيت الأصوام والأعياد
القرن الثالث	13	البابا ياروكلاس	230	246	16	رسمه البابا ديمتريوس شماساً ثم قساً فكان أمينا فى كل ما أؤتمن عليه
	14	البابا ديونسيوس	246	264	18	كان من عابدي الكواكب ثم افتقده الله بنعمته ثم قصد البابا ديمتريوس فأرشده
	15	البابا مكسيموس	264	282	18	وُلد بمدينه الإسكندريه من أبوين مسيحيين . رُسم شماساً ثم قسا
	16	البابا ثاؤنا	282	301	19	فى زمانه ظهر رجل إسمه سابليوس كان يُعلم تعاليم خاطئة فحرمه وأبطل قوله

القرن الرابع	17	البابا بطرس الأول خاتم الشهداء	302	311	9	فى أيامه ظهر آريوس المخالف فنصحه القديس فلم يقبل فحرمه ومنعه من شركه الكنيسة
	18	البابا أرشلاوس	311	312	1	كان قسا بالإسكندرية ولما نال البابا بطرس إكليل الشهادة إتفق المؤمنون علي رسامته
	19	البابا ألكسندروس الأول	312	328	16	أبى أن يقبل آريوس فى شركة الكنيسة وزاده حرما وجادله أمام الملك قسطنطين
	20	البابا أثناسيوس الرسولي	328	373	45	تعلم من القديس أنطونيوس أبو الرهبان النسك وهو أول بابا يلبس من يده زى الرهبان
	21	البابا بطرس الثاني	373	379	6	قاسى شدائد من أتباع آريوس الذين حاولوا قتله كثيراً فكان يهرب مختفيا منهم
	22	البابا تيموثاوس الأول الكبير	379	385	6	فى السنة السادسة من رئاسته عُقد المجمع المسكونى بالقسطنطينية لمحاكمة مقدنيوس عدو الروح القدس
	23	البابا ثاوفيلوس	385	412	27	كان تلميذاً للقديس أثناسيوس الرسولي ووضع ميامر كثيرة و أقوالا مفيدة روحانية
القرن الخامس	24	البابا كيرلس الأول عمود الدين	412	444	32	رأس المجمع المسكوني بمدينة أفسس .كما رد على الإمبراطور الكافر يوليانوس
	25	البابا ديسقورس الأول	444	454	10	دعي هذا البابا الجليل إلى المجمع الخلقيدونى بأمر الملك مرقيان
	26	البابا تيموثاوس الثاني	455	477	22	حلت به شدائد كثيرة منها تم نفيه سبع سنوات على يد الملك لاون الكبير
	27	البابا بطرس الثالث	477	489	12	قاسى شدائد كثيرة منها نفيه من كرسيه وأثناء ذلك داوم على وعظ شعبه بالرسائل
	28	البابا أثناسيوس الثاني	489	496	7	صرف هذا البطريرك همته مشتركا مع القيصر في أعادة السلام إلى الشرق
	29	البابا يؤانس الأول	496	505	9	لما جلس على الكرسي المرقسي إهتم اهتماما زائدا بالتعليم والوعظ وتثبيت المؤمنين
القرن السادس	30	البابا يؤانس الثاني	505	516	11	كانت الكنيسة في أيامه في هدوء وسلام كما اهتم بكتابة عظات وميامر كثيرة
	31	البابا ديسقورس الثاني	516	518	2	كان هذا الأب مداوما على التعليم والقراءة والإفتقاد في كل بلد
	32	البابا تيموثاوس الثالث	518	536	18	نال هذا البابا شدائد كثيرة بسبب المحافظة على الإيمان المستقيم
	33	البابا ثيؤدسيوس الأول	536	567	31	أقام في المنفى 28 سنه في صعيد مصر
	34	البابا بطرس الرابع	567	569	2	أقام في إبيفانيه قبلي دير الزجاج ولم يكن يفتر على إرسال الرسائل للمؤمنين لتثبيتهم
	35	البابا داميانوس	569	605	36	في أيامه ظهر ببريه الإسقيط بعض أتباع ميليتوس الأسيوطي فجادلهم وبين لهم خطئهم
القرن السابع	36	البابا أنسطاسيوس	605	616	11	كان من أعيان الإسكندرية ثم صار قسا ثم تم اختاروه للبطريركية
	37	البابا أندرونيقوس	616	623	7	نالت الكنيسة في عصره إضطهادات كثيرة لأن الفرس قد غزوا البلاد وقتلوا المؤمنين
	38	البابا بنيامين الأول	623	663	40	لما اختير للبطريركية حلت عليه شدائد كثيرة وكان ملاك الرب كشف له عما سيلحق بالكنيسة من شدائد
	39	البابا أغاثون	662	680	18	كان يطوف الشوارع والأسواق في زى نجار لوعظ المؤمنين وتثبيتهم بسبب الإضطهاد
	40	البابا يؤانس الثالث	680	689	9	نالته شدائد كثيرة من عبد العزيز بن مروان والى مصر والسبب وشاية من حاسد
	41	البابا إسحق (إيساك)	690	692	2	إختاروه بطريكاً برؤيا سماويه ثم أخذ في تجديد الكنائس
	42	البابا سيمون الأول	692	700	8	أجرى الله على يده آيات عظيمه لدرجه أنه شرب سُما على أنه دواء فلم يؤثر فيه

القرن الثامن	43	البابا ألكسندروس الثاني	704	729	25	في عهده نالته شدائد كثيرة منها قبض الوالي عليه وتعذيبه حتى افتداه المؤمنون بالمال
	44	البابا قزمان الأول	729	730	1	لم يبرح منذ توليه الكرسي عن السؤال كي ينيح الله نفسه سريعا فأجاب الله طلبه
	45	البابا ثيؤذورس الأول	730	742	12	كان مداوماً على القراءة ووعظ شعبه في غالبية الأيام خصوصا الآحاد والأعياد
	46	البابا خائيل الأول	743	767	24	في يوم رسامته هطلت أمطار غزيرة لمده «ثلاثة أيام» ففرح الناس إذ كان قد امتنع لمدة سنتان
	47	البابا مينا الأول	767	776	9	لحقته متاعب كثيرة بسبب راهب يُدعى بطرس كانت تتملك عليه شهوة الأسقفية
	48	البابا يوحنا الرابع	777	799	22	أحسن رعاية شعبه كثيراً وكان كثير التعليم والوعظ، كثير الرحمة على الفقراء
القرن التاسع	49	البابا مرقس الثاني	799	819	20	عندما علم بأمر رسامته هرب إلى البرية فلحقوا به ورسموه، كما أنه كان يُخرج شياطين
	50	البابا يعقوب العمود الفضى	819	830	11	في عهده إهتم بتجديد الكنائس وتعمير الأديرة، كما أنه بنعمه المسيح أقام طفلاً من الموت.
	51	البابا سيمون الثاني	830	830	7 شهور	من تواضعه لم يوافق على البطريركية فأمسكه المؤمنون ورسموه
	52	البابا يوساب الأول	831	849	18	إهتم كثيرا بالكنائس، وكان قد أظهر الله على يده عجائب وآيات كثيرة
	53	البابا خائيل الثاني	849	851	2	طلب من الرب النياحة لأنه كان يريد حياة الوحدة فلبى الله طلبه
	54	البابا قزمان الثاني	851	858	7	لحقت به أحزان كثيرة وبلايا وتجارب متنوعة ولكنه كان مداوما على التعليم
	55	البابا شنودة الأول	859	880	21	كان سخيا وكريما ويهتم كثيرا بالكنائس ومواضع سكن الغرباء
	56	البابا ميخائيل الأول	880	907	27	عانى كثيرا من أحمد بن طولون والى مصر . وطرحه في السجن
القرن العاشر	57	البابا غبريال الأول	909	920	11	إختاروه، فرُسم غصباً عنه فكان يقضى معظم أوقاته في البرية
	58	البابا قزمان الثالث	920	932	12	كانت أيام هذا البابا كلها سلام وهدوء
	59	البابا مكاريوس الأول	932	952	20	كان دائم التعليم لشعبه وكان مداوماً على توصية الأساقفة
	60	البابا ثاؤفانيوس	952	956	4	انتهي نهاية سيئة
	61	البابا مينا الثاني	956	974	18	أُجبر على الزواج قبل الرهبنة فعاش بتول باتفاقه مع زوجته ثم انطلق إلى البرية بعد نياحتها
	62	البابا أبرام بن زرعه	975	978	3	في زمانه تمت معجزه نقل جبل المقطم، كما حرم كل من يأخذ رشوة من الاكليروس
	63	البابا فيلوثاؤس	979	1003	24	إنتهى نهاية سيئة وذلك لأنه لم يكن يحيا الحياة النسكية التي تليق بالراهب
القرن الحادي عشر	64	البابا زكريا	1004	1032	28	قاسى هذا الأب متاعب كثيرة منها ألقاء الحاكم بأمر الله للسباع فلم تؤذه
	65	البابا شنودة الثاني	1032	1046	14	كان حاد الطباع يسئ معاملة الناس
	66	البابا خرستوذولوس	1046	1077	31	نال هذا الأب متاعب كثيرة من الخليفة الفاطمي
	67	البابا كيرلس الثاني	1078	1092	14	شق بعض الأساقفة عليه عصا الطاعة وقصدوا خلعه ولكن الله كان معه
	68	البابا ميخائيل الثاني	1092	1102	10	كان مداوماً على وعظ الشعب وتعليمه

القرن الثاني عشر	69	البابا مقاريوس الثاني	1102	1128	26	أخذوه جبرا وقيدوه ورسموه بطريركاً فازداد في نسكه وعباداته
	70	البابا غبريال الثاني	1131	1145	14	رسم في أيامه 53 أسقفا وكهنه كثيرين
	71	البابا ميخائيل الثالث	1145	1146	1	كان شيخاً وقوراً في دير مقاريوس في سيرة صالحة
	72	البابا يوانس الخامس	1147	1166	18	في أيامه أضيف إلى صلاة سر الاعتراف في القداس كلمة «المحيى» فصار يُقال «هذا هو الجسد المحيى»
	73	البابا مرقس الثالث	1166	1189	22	كان في عهده الملك صلاح الدين الأيوبى
	74	البابا يؤانس السادس	1189	1216	27	رعى شعب المسيح بطهارة قلب وبرفق يديه ساسهم وأهداهم
القرن الثالث عشر	75	البابا كيرلس الثالث	1235	1243	8	في أيامه اجتمع مجمع من سائر أساقفة الكرازة المرقسية ووضعوا قانوناً شاملاً للكنيسة
	76	البابا أثناسيوس الثالث	1250	1261	11	بذل كل ما في وسعه لإصلاح الكنيسة وإصلاح ما أفسده سلفه البابا كيرلس الثالث (بن لقلق)
	77	البابا غبريال الثالث	1268	1271	3	قام بتكريس الميرون المقدس على الرغم من المدة القصيرة التي قضاها
	78	البابا يوأنس السابع	1271	1293	22	في أيامه جرت على الكنيسة شدائد كثيرة وقاسى الأساقفة تجارب شديدة
	79	البابا ثيؤدسيوس الثاني	1294	1300	6	كان الأقباط في أيامه في مصائب وويلات بسبب إنقسام المماليك إلى أحزاب
القرن الرابع عشر	80	البابا يؤانس الثامن	1300	1320	20	هو آخر من سكن في دير أبى سفين بمصر القديمة وأول من نقل الكرسي المرقسي إلى كنيسة السيدة العذراء بحارة زويله
	81	البابا يؤانس التاسع	1320	1327	7	جرت في أيامه شدائد كثيرة على المسيحيين فمنهم من قُتل ومن حُرق ومن صُلب، ثم رفع الله عن شعبه
	82	البابا بنيامين الثاني	1327	1339	12	قاست الكنيسة أشر الإضطهادات من قِبل الوالى ولكن مات هذا الوالي أشر ميتة
	83	البابا بطرس الخامس	1340	1348	8	كانت أيام رئاسته كلها سلام وأمان
	84	البابا مرقس الرابع	1348	1363	15	في أيامه صودرت أملاك الكنيسة والأديرة القبطية وكانت تبلغ 25 ألف فدان
	85	البابا يؤانس العاشر	1363	1369	6	كان عالماً فاضلاً من دمشق (الشام)ولذا يُعرف باسم المؤتمن الشامي
	86	البابا غبريال الرابع	1370	1378	8	كان رئيساً لدير المحرق ثم جلس على الكرسي المرقسي وكان عالماً فاضلاً ناسكاً وعابداً
	87	البابا متاؤس الأول (متى المسكين)	1378	1408	30	في بداية رئاسته عانى الأقباط اضطهاداً مريراً، ونظراً لحكمته كان الحاكم يُرسل له القضايا الصعبه

القرن الخامس عشر	88	البابا غبريال الخامس	1409	1427	18	بذل مجهوداً كبيراً في سبيل إصلاح ما أفسدته يد الإضطهاد والمحافظة على شعبه من قوة رجال الحكومة
	89	البابا يؤانس الحادي عشر	1427	1452	25	حلت به شدائد كثيرة واضطهادات صعبة دعت إلى توسط ملك إثيوبيا بينه وبين الوالي
	90	البابا متاؤس الثاني	1452	1465	13	قام بعمل الميرون المقدس وتقديسه في بيعة العذراء والدة الإله بحارة الروم
	91	البابا غبريال السادس	1466	1474	8	كان هذا الأب رئيس دير القديس أنطونيوس
	92	البابا ميخائيل الرابع	1477	1478	1	كان من سمالوط وأبيه يسمى القس يوحنا
القرن السادس عشر	93	البابا يؤانس الثاني عشر	1480	1483	3	عاصر هذا الأب السلطان قايتباى أبا النصر الأشرف
	94	البابا يؤانس الثالث عشر	1484	1524	40	كان هذا البابا رجلاً فاضلاً وعالماً كبيراً وكان محسناً باراً وله مؤلفات كثيرة
	95	البابا غبريال السابع	1525	1568	43	من أعماله تجديد دير الأنبا انطونيوس ودير الأنبا بولا ودير المحرق
	96	البابا يؤانس الرابع عشر	1571	1586	15	طلب إليه السلطان سليم جمع الجزية من المسيحيين فلم يتخلف أحداً منهم عن الدفع
	97	البابا غبريال الثامن	1587	1603	16	إختلف المسيحيون حول إقامته بطريركاً ثم عاد إلى كرسيه وثبتت له البطريركية
القرن السابع عشر	98	البابا مرقس الخامس	1603	1619	16	نال اضطهاداً من أقباط الوجه البحري بسبب الأصوام والزيجة (إذ طالبوا بتعدد الزوجات)
	99	البابا يؤانس الخامس عشر	1619	1629	10	كان أباً عفيفاً عادلاً عالماً بسيطاً وغيوراً على الكنيسة
	100	البابا متاؤس الثالث	1631	1646	15	ترهب بدير القديس مقاريوس بالبرية فجاهد بنعمه الرب فرسموه قساً ثم قمصاً ثم رئيساً على الدير
	101	البابا مرقس السادس	1646	1656	10 س	ترهب بدير القديس أنطونيوس بالصحراء الشرقية
	102	البابا متاؤس الرابع	1666	1675	9	ترهب بدير السيدة العذراء المعروف بالبراموس ببرية شهيت
	103	البابا يؤانس السادس	1676	1718	42	ترهب بدير الأنبا أنطونيوس ولبس الإسكيم
القرن الثامن عشر	104	البابا بطرس السادس	1718	1726	8	كانت أيامه كلها هدوء وسلام وأبطل الطلاق لأى سبب
	105	البابا يؤانس السابع عشر	1727	1745	18	إهتم بتشييد الكنائس والأديرة وترميمها وتكريسها
	106	البابا مرقس السابع	1745	1769	24	قاسى شدائد كثيرة وأهوالاً عظيمة أحياناً من المخالفين وأخرى من شعبه،وكان أباً باراً رحوماً
	107	البابا يؤانس الثامن عشر	1769	1796	27	نالت الكنائس في مده رئاسته شدائد وضيقات كثيرة على يد الحكام والولاة العثمانيين
	108	البابا مرقص الثامن	1796	1809	13	في أيامه حدثت مظالم للكنيسة والأقباط حيث حُرقت الكنيستين العليا والسفلى بحارة الروم

القرن التاسع عشر	109	البابا بطرس السابع	1809	1852	43	في عهده عاد كرسي النوبة والسودان إلى الكرسي السكندري بعد أن إنفصل مدة 500عاماً
	110	البابا كيرلس الرابع	1853	1862	9	لُقب بأبو الإصلاح، وأنشأ مدارس قبطية وشدد في تعليم اللغة القبطية
	111	البابا ديميتريوس الثاني	1862	1870	8	طاف في باخرة حكومية متفقداً كنائس الوجه القبلي فرد الضالين وثبت المؤمنين
	112	البابا كيرلس الخامس	1874	1927	53	إزدهرت الكنيسة في عصره بالمؤمنين والعلماء . كما أنه بذل أقصى جهده في النهوض بشعبه القبطي.
القرن العشرون	113	البابا يؤانس التاسع عشر	1928	1942	14	أنشأ مدرسة لاهوتية عليا للرهبان في مدينة حلوان، كما أنه عمل الميرون المقدس
	114	البابا مكاريوس الثالث	1944	1945	1	وُلد في مدينة المحلة الكبرى من أسرة متدينة وترهب بدير الأنبا بشوى بوادي النطرون
	115	البابا يوساب الثاني	1946	1956	10	عاصر الملك فاروق الأول، والرئيس محمد نجيب، والرئيس جمال عبد الناصر
	116	البابا كيرلس السادس	1959	1971	12	تم في عصره تدعيم صلة الكنيسة القبطية بالكنيسة الحبشية فقد رسم لإثيوبيا بطريركاً، كما أنه وضع حجر الأساس لدير مار مينا بمريوط، بدأ خدمة المهجر ووضع حجر أساس الكاتدرائية المرقسية الجديدة بالأنبا رويس بالقاهرة، أعاد جسد القديس مار مرقس إلى القاهرة، وظهرت في عهده السيدة العذراء مريم بالزيتون عام 1968م
	117	البابا شنوده الثالث	1971	2012	41	في عهده تمت سيامة أكثر من 100 أسقف بما في ذلك أول أسقف للشباب وأكثر من 400 كاهن وعدد غير محدود من الشمامسة في القاهرة والإسكندرية وكنائس المهجر، وتم في عهده سيامة المئات من الرهبان والراهبات، وكان أول بطرك يقوم بإنشاء العديد من الأديرة القبطية خارج مصر، كما تم تقديس الميرون المقدس في عهده 7 مرات
القرن الحادي والعشرين	118	البابا تواضروس الثاني	2012			أطال الله حياته .. في هذه الفترة الوجيزة قام قداسته بعمل وتقديس زيت الميرون المقدس في إبريل سنة 2014 م وهو تميز بكثره النشاط فى الخدمه يجول أنحاء الأرض كلها بحثاً عن القطيع واهتمامه بازدهار الخدمة وترتيب البيعه إيماناً منه أن «إلهنا إله نظام»

آباء بطاركة ..
لهم بصمات فى التاريخ

مثال للراعى الصالح

كان البابا كيرلس الرابع أباً محباً لرعيته، وكان قد عُرف عنه إنشاء المدارس ودور العلم، وقد حدثت في أيام حبريته قصة طريفة تدل على محبته لأبنائه واستعداده للدفاع عنهم بروحه إذا اقتضي الأمر، وهي أنه كان قد أهدي أسداً من النجاشي ملك الحبشة أثناء زيارة له لبلاد الحبشة، وفي ذات يوم كان قد أهمله الحارس فخرج من القفص حتى صار أمام باب المدرسة الكبرى، فهرول الجمع لإخبار البابا بتلك الكارثة الوشيكة الحدوث، فخاف البابا على أبنائه التلاميذ وتقدم بنفسه وحيداً بدون أي سلاح، وأمسك بالحيوان المفترس من رقبته بكل جسارة قائلاً « جروا هذا الكلب إلي قفصه» فكان مثالاً لقول الكتاب « أنا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف».

البابا ديمتريوس الأول (الكرام) البابا الثاني عشر:

المدينة الأصلية له : الإسكندرية
الاسم قبل البطريركية : ديمتريوس
تاريخ التقدمة : ٩ برمهات - ٤ مارس ١٨٨
تاريخ النياحة : ١٢ بابه - ٩ أكتوبر ٢٣٠
مدة الإقامة على الكرسي : ٤٢ سنة و٧ أشهر و٥ أيام
مكان حبريته : الكنيسة المرقسية بالإسكندرية
مكان الدفن : الكنيسة المرقسية بالإسكندرية
الملوك المعاصرون : كومودوس - برتيناكس - نجره - ساويرس - كاراكلاوجيتا

- كان فلاحًا بسيطًا لا يعرف القراءة والكتابة.
- كان متزوجًا وأقام مع زوجته سبعًا وأربعين سنة إلى أن أُختير بطريركًا ولم يعرف أحدهما الآخر معرفة الأزواج.
- وبعد أن قدُم بطريركًا امتلأ من النعمة السمائية وأنار الرب عقله فتعلم القراءة والكتابة ودرس كتب الكنيسة وتفاسيرها.

- **هو الذي وضع حساب الأبقطي الذي به تُستخرج مواقيت الأصوام على قواعد ثابتة.**
- **لم يفتر أيام رئاسته عن تعليم المؤمنين وتثبيتهم في الإيمان الصحيح، ولما كبر وضعف كان يُحمل على كرسي إلى الكنيسة ليعلم الشعب.**

- أكمل جهاده المبارك في اليوم الثاني عشر من شهر بابه وتنيَح بسلام بعد أن بلغ من العمر مئة وخمس سنين منها ثلاثًا وأربعين سنة على الكرسي المرقسي.

البابا ثاؤفيلس البابا الثالث والعشرون:

المدينة الأصلية له : الإسكندرية
الاسم قبل البطريركية : ثاؤفيلس
تاريخ التقدمة : ٢٢ مسرى ١٠١ للشهداء - ١٦ أغسطس ٣٨٥ للميلاد
تاريخ النياحة : ١٨ بابه ١٢٨ للشهداء - ١٥ أكتوبر ٤١٢ للميلاد
مدة الإقامة على الكرسي : ٢٧ سنة وشهران
محل حبريته البطريرك :الكنيسة المرقسية بالإسكندرية
محل الدفن : الكنيسة بوكاليا
الملوك المعاصرون : ثيؤدوسيوس - اركاديوس - ثيؤدوسيوس الثاني

- كان تلميذًا للبابا أثناسيوس الرسولى، تربى عنده وتأدب منه بالأدب الروحاني.
- عندما تنيَّح البابا تيموثاوس قُدم هذا الأب مكانه، وكان عالمًا فاضلًا حافظًا لكتب الكنيسة مُلمًا بتفاسيرها... فوضع ميامر كثيرة وأقوالاً مفيدة روحانية.
- قام بتأليف كتب جليلة مملوءة بالتعاليم المسيحية النقية وكلها تدور حول المحبة والرحمة والنصح والتناول والقيامة والثواب والعقاب. وهو أول من أطلق على الكنيسة المصرية اسم الكنيسة القبطية.
- أكمل جهاده بعد أن رعى شعب المسيح أحسن رعاية وتنيَّح بسلام.

البابا خرستوذولس البابا السادس والستون:

المدينة الأصلية له	: بوره بحيرة المنزله
الاسم قبل البطريركية	: خريستوذولس
من أبناء دير	: دير البراموس
تاريخ التقدمة	: ١٥ كيهك ٧٦٣ للشهداء - ١١ ديسمبر ١٠٤٦ للميلاد
تاريخ النياحة	: ١٤ كيهك ٧٩٤ للشهداء - ١٠ ديسمبر ١٠٧٧ للميلاد
مدة حبريته على الكرسي	: ٣١ سنة
محل إقامة البطريرك	: دمرو ثم كنيسة المعلقة بمصر القديمة وكنيسة المغارة
محل الدفن	: دير القديس أبو مقار

- هو من الآباء النساك، وقد تمجد الرب على يديه بآيات ومعجزات كثيرة.
- ترهب منذ حداثته بدير البراموس ببرية شيهيت وانتقل منها ليتوحد في صومعة تطل على البحر في نتراوه (بحيرة البرلس حاليا).
- شيد عدة كنائس في الإسكندرية والأقاليم ورسم الكثير من الأساقفة والكهنة والشمامسة، وأعلن أن لا حق لهؤلاء في أموال الكنيسة إلا في حدود المسموح به.
- سعى إلى زيادة العلاقة بين كنيسة الإسكندرية وكنيسة إنطاكية، ووافق على أن يذكر كل بطريرك الآخر في قداسه.
- تنيَّح بعد أن أكمل جهاده الحسن وكان ذلك في ١٤ كيهك سنة ٧٩٤ ش. بعد أن جلس على الكرسي المرقسى ٣١ عامًا.

البابا مرقس الثامن (البابا الثامن بعد المائة):

المدينة الأصلية له	: طما
الاسم قبل البطريركية	: يوحنا
من أبناء دير	: الأنبا أنطونيوس
تاريخ التقدمة	: ٢٤ توت/ ١٥١٣ للشهداء - ٢ أكتوبر ١٧٩٦ للميلاد
تاريخ النياحة	: ١٣ كيهك ١٥٢٦ للشهداء - ٢١ ديسمبر ١٨٠٩ للميلاد
مدة حبريته على الكرسي	: ١٣ سنة وشهران و١٩ يومًا
مدة خلو الكرسي	: ٣ أيام
محل إقامة البطريرك	: حارة الروم والمرقسية بالأزبكية

- في أيامه جاءت الحملة الفرنسية على مصر.

- في أيامه حدثت مواقف مؤسفة ومظالم للكنيسة وللأقباط، ومن أمثلة هذه النكبات التي حاقت بهم حرق الكنيستين العليا والسفلى بحارة الروم.

- وفي أيامه نُقل المقر البطريركي من حارة الروم إلى الأزبكية، حيث نجح المعلم إبراهيم الجوهري في أخذ فرمان ببناء كنيسة بالدرب الواسع وبناء مقر بطريركي، وقام أخوه المعلم جرجس بإتمام هذا المشروع وتم نقل مقر البابا إلى هذه الكنيسة التي أطلق عليها إسم كاتدرائية الكاروز مارمرقس، فعُرفت باسم الكنيسة المرقسية.

- كان عالمًا، فكتب بعض القوانين الخاصة بالأنظمة الواجب إتباعها بالكنيسة أثناء إقامة الصلوات، فزجر فيها من كانوا يتكلمون أثناء الصلاة في القداس، وعظات عن التماس الأدب والاحتشام في الكنيسة، ومنع فيها دوران الفقراء في الكنيسة مع أطباق التبرعات وغير ذلك من الرسائل في موضوعات دينية ومواد للتعزية
- إمتاز عهده برجال عظام أمثال: الأنبا يوساب الأبح أسقف جرجا وأخميم، المعلم جرجس الجوهري، المعلم ملطي، الجنرال يعقوب.
- تنيَّح سنة ١٨٠٩ م، ودُفن في مقبرة البطاركة بالأزبكية وهو أول بطريرك دُفِنَ فيها.

البابا كيرلس الرابع (أبو الإصلاح) البابا العاشر بعد المائة:

المدينة الأصلية له	: الصوامعة، مركز أخميم
الاسم قبل البطريركية	: الراهب القس داود الصومعي
من أبناء دير	: الأنبا أنطونيوس
تاريخ التقدمة	: ٢٨ بشنس (١١ بؤونه) ١٥٧٠ للشهداء - ١٧ يونيو ١٨٥٤ للميلاد
تاريخ النياحة	: ٢٣ طوبه ١٥٧٧ للشهداء - ٣٠ يناير١٨٦١ للميلاد
مدة حبريته على الكرسي	: ٦ سنوات و٧ أشهر و١٣ يوما
محل إقامة البطريرك	: المرقسية بالأزبكية
محل الدفن	: كنيسة مار مرقس بالأزبكية
الملوك المعاصرون	: عباس الأول - سعيد باشا

- ترهب بدير الأنبا أنطونيوس سالكًا طريق النسك الزائد والصلوات الحارة.
- رسمه البابا بطرس الجاولي قسًا وعينه رئيسًا لدير الأنبا أنطونيوس.
- أنشأ المدرسة القبطية الكبرى بالبطريركية، وفتح مدرسة أخرى في حارة السقايين وشدد في تعليم اللغة القبطية فيهما.
- أول من شيد مدرسة لتعليم الفتيات.
- أشترى مطبعة كبيرة طبع فيها جملة كتب كنسية.
- يرجع إليه الفضل في تقدم الأقباط، وقد هدم كنيسة البطريركية القديمة وشيد غيرها، ولكنه لم يتمكن من إتمامها لتغيبه في البلاد الحبشية للمرة الثانية، وكان هذا الحبر العظيم عالماً شديد الإعتصام بقوانين الكنيسة، وكان مُحسناً ذا عناية شديدة بذوي الحاجة ومحبوباً من رعيته.

- كان أول عمل باشره هو بناء المدرسة الكبرى للأقباط وكانت إلى فترة وجيزة موجودة في فناء البطريركية القديمة بالدرب الواسع، كما اشترى عدة منازل وهدمها وأقام على أنقاضها مدرسة مسيحية ويُقال أنه أنفق في بنائها مبالغ كثيرة.

- من الأعمال النافعة التي حققها أنه أقنع الحكومة باستعمال التاريخ القبطي، وقال في ذلك صاحب كتاب التوقيعات الإلهامية (في ابتداء ٢١ شوال سنه ١٢٧١ هـ، أُستعملت التواريخ القبطية بحسابات مصر) أي من أول أبيب ١٥٧١ شهداء الموافق ٧ يوليو ١٨٥٥، وبقى مُستعملاً إلى أن تبدل بالتوقيت الإفرنجي من أول ديسمبر ١٨٧٥ م.

- ولما أكمل سعيه المبارك تنيَّح بسلام في ٢٣ طوبه - سنة ١٥٧٧ ش.

البابا كيرلس السادس (البابا ١١٦):

- في عهده بدأت خدمة كنائس المهجر في الكويت وانجلترا أمريكا وكندا واستراليا.
- وضع حجر أساس الكاتدرائية المرقسية الجديدة بالأنبا رويس بالقاهرة.
- إرجاع جسد القديس مار مرقس إلى القاهرة.

بطاركة نظّموا طقس الكنيسة

١- البابا خرستوذولس (البابا الـ٦٦)

من الأمور الحسنة التي تُذكر لهذا البطريرك إهتمامه بالنواحي الطقسية في الكنيسة والعبادة.

- أهم أعماله:

+ قام برحلات رعوية تَفَقَّد فيها تطبيق الإكليروس لقوانين الكنيسة وقوانين المجامع المقدسة، وعاقب الخارجين على النظم.
+ وضع قوانين طقسية بدأ بإصدارها في أول أغسطس ١٠٤٨ بعد أقل من سنتين من رسامته، أولها خاص بطقس المعمودية، وأخرى خاصة بالعبادة وخشوع المؤمنين في دخول الكنيسة، وطاعة الزوجات لأزواجهم، والصوم الأربعين وأسبوع الآلام وطقس الخمسين، وصوم الرسل، وصوم يومي الأربعاء والجمعة، وصوم الميلاد، وعيد الغطاس.
+ منع إضافة أي شيء إلى القربان عند خبزه.
+ أبطل عادة الاحتفاظ بقربان أحد الشعانين إلى قداس خميس العهد.

٢-البابا كيرلس الثاني (البابا الـ٢١)

قام البابا كيرلس الثاني بعد ذلك بالإصلاحات الآتية:

- نشر القوانين الكنسية على الشعب ليعرفها ويعمل بها، ووضع أربعة وثلاثين ماده دارت حول:

+ عدم تقاضي رشوة لقاء الأعمال الكهنوتية ومن يفعل هذا لا تُقبل رئاسته للكهنوت ولا يكون بيننا إلا كالوثني والعشار.
+ أي قس أو أسقف يرفض قبول خاطئ تائب فليُقطَع لأنه خالَف قول السيد المسيح.
+ يجب على كل أسقف أن يتفقد جميع البيع والأديرة الواقعة تحت سلطانه، وأن يحافظ على أدواتها وريعها (إيراداتها) ونظافتها وعمارتها.
+ يجب على كل أسقف أن يعرف حال كهنته في مختلف الكنائس والجهات الخاصة له، وأن يفحص أمورهم في عملهم، وفي القداسات التي يقيمونها، وفي قراءة الكتب التي يفرضون على أنفسهم تلاوتها.
+ يجب على الأسقف أيضاً أن يتعهد كهنته وشعبه بالتعاليم الإلهية التي تخلصه وتخلصهم من خطاياهم، فكل نفس من أنفس الرعية مطلوبة من راعيها.
+ رتب الأنبا كيرلس بعد ذلك بالتفصيل واجبات الأسقف نحو الفقراء والمعوزين، ونحو الرهبان الذين يجب أن يقضوا العمر كله في البرية ما لم يطلب خلاف ذلك.
+ يجب أن يكف الكهنة والعلمانيون الالتجاء إلى غير حكم البيعة.

وأسترسل البابا في قوانينه، فبين أهمية الصوم ووجوب التمسك به، وتطرق إلى ضرورة تدقيق الكهنة واستعمال سر الذبيحة، فلا يعقدونه إلا في ظل سلامته وشرعيته، وأوصى الشعب بضرورة احترام الكهنة والأساقفة، "ويجب على أبناء المعمودية توفير المذابح المقدسة والهياكل الطاهرة وتزيينها" وفي عهد هذا البابا تم ترميم كنيسة القيامة بالقدس والتي كان الحاكم بأمر الله قد أحرقها.وأرسل البابا مندوبين عن الكنيسة القبطية لتكريسها في موسم القيامة من عام ٨٠٠شهداء ١٠٨٤ميلادية.

+ كما كرسوا كنيسة بناها أحد الأقباط وهو منصور التلباني هناك. وفي سنه ١٠٩٢م لم يقضي فترة الصوم الكبير في دير الأنبا مقاره وإنما اكتفى بالذهاب إلى دير الشمع غرب طموه ثم إلى كنيسة الملاك ميخائيل في جزيرة الروضة، ثم عاد إلى كنيسة السيدة العذراء المعلقة ليحتفل بعيد القيامة المجيد، ولم تكد الخمسين المقدسة تنتهي حتى بلغ نهايته وسلم روحه الطاهرة بعد أن قضى أربعة عشر سنه وستة أشهر على الكرسي المرقسي.

٣- البابا غبريال الثاني (إبن تُريك) (البابا الـ ٧٠)

- من إصلاحات البابا غبريال، أنه كان مُصلِحاً وطقسياً وقانونياً كنسياً:

+ أصدر أمره بمنع دفن الموتى بالكنائس لدرجة أنه أمر بإغلاق كنيسة حارة الروم لأن شعبها خالف تعليماته ودفن قصاً فيها، ولكنه عاد وفتحها بناءً على رجاء الأراخنة فيها، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أنه حمل جسد الأنبا مكاريوس سلفه إلى دير أبو مقار، وكان مدفوناً في الكنيسة المعلقة، كما أصدر أمره بمنع تقديم ذبيحة على إسم الملاك ميخائيل لأن الذبيحة لا تُقَدِّم إلا على إسم الله، كما منع الكهنة من شرب الخمر، وحارب السحر والشعوذة والتنجيم والتسري.

وبخصوص التسري: امتنع بعض الأغنياء عن تنفيذ تعليماته في هذا الشأن فدعا عليهم، فلم ينقض زمن طويل حتى بادوا جميعاً، حارب السيمونية ورُسم في عهده ثلاثة وخمسين أسقف للإيبارشيات القبطية، كما لم يدع هذا البابا لنفسه أي سلطة على أموال الكنائس وأموال إعانات الفقراء.

+ من أهم انجازاته الطقسية ترتيب طقوس أسبوع الآلام، وكانت القوانين الرسولية حتى زمانه تقضي بقراءة العهدين القديم والجديد مدة هذا الأسبوع بلا ترتيب واضح، ولذا فقد كان غالبية الشعب يقرأها لذاته وحده، أي أنها لم تكن تُقرأ على مسامع جميع الشعب، فجمع هذا البطريرك العلماء ورؤساء الكهنة، وبعض رهبان دير أبي مقار ووضع ترتيباً، وعمل كتاباً لذلك أسماه "البصخة المقدسة". ومن الأمور التي دفعته إلى ذلك أن أكثر مَنْ كانوا يعملون في دواوين الدولة كانت لا تمكنهم ظروفهم من استكمال هذه الخدمات، وما هو جدير بالذكر أن كتاب "البصخة المقدسة" نظمه بصورة أدق الأنبا بطرس أسقف كرسي البهنسا.

كان البابا غبريال بن تُريك هو أول من أصدر أمره إلى جميع الكنائس بقراءة الأناجيل والخطب الكنسية وغيرها باللغة العربية في الكنائس، وذلك بعد قراءتها باللغة القبطية، لأنه وجد أن الجميع يتكلمون اللغة العربية، حتى يفهم المُصلى ما يقرأ.

+ وضع البابا غبريال بن تُريك ثلاثة كتب تضم قوانين كنسية:

+ الكتاب الأول: ويشمل ٣٨ قانوناً تختص بتنظيم أمور البيعة (الكنيسة)، وعلاقة الشعب بها دينياً ومدنياً، وواجب الأساقفة نحو رعيتهم، وكذلك واجبات الكهنة، ونهى عن سكنى الرهبان في العالم بل أن يمضوا إلى أديرتهم. أيضًا عدم التقديس إلا بواحد من القداسات الثلاثة (الباسيلى والغريغورى والكيرلسى) كما ذكر الآباء الأساقفة بانعقاد المجمع المقدس مرتين كل عام، لكن حرصاً على راحتهم أمر أن يحضر كل واحد من الأساقفة مرة واحدة في كل سنة إلى القلاية البطريركية للمناقشة في أحوال كرسيه.

+ الكتاب الثاني : يختص بتنظيم أمور الإكليروس.

+ الكتاب الثالث : ويختص بالمواريث.

كما ألّف هذا الأب عدة مؤلفات منها "علم الكنيسة" وله عدة كتب في تفسير الكتاب المقدس، وتنيَّح هذا البابا بسلام في عام ١١٤٥ م / ٨٦ ش، ونُقل جسده إلى دير أبو مقار.

قصة الشماس المُفطر والملاك ميخائيل

عُرف عن البابا متاؤس شفافيته الروحية وصداقته بالقديسين و الملائكة خاصة الملاك ميخائيل. ففي أحد الأيام حدثه أحد الشمامسة بأن هناك فارس يقوم بمطاردته ليضربه، فكشف البابا بشفافيته أنه الملاك ميخائيل وأنه كان يعاقب الشماس لكسره صيامه يوم الأربعاء والجمعة فتعجب الشماس الشاب وقدم توبة صادقة فسمع له الله بصلوات البابا وقبل توبته.

٤- البابا كيرلس الثالث (إبن لقلق) (البابا الـ ٧٥)

- في أيامه اجتمع مجمع من سائر أساقفة الكرازة المرقسية ووضعوا قانونًا شاملًا للكنيسة، وكان الشيخ الأجل العلامة الصفي بن العسال كاتبًا لهذا المجمع.

وإزاء تصرفات هذا البطريرك تقدم إليه البعض بمطالب للإصلاح في مقدمتها: إيمان الأقباط وأبطال السيمونية، لكنه لم يبال بها ولم يغير من طريقته، فطالبوه بعقد مجمع مقدس، ولما اجتمع الأساقفة مع البطريرك، حضر إلى القاهرة أربعة عشر أسقفاً منهم غالبيتهم من الوجه البحري، واجتمعوا بالبطريرك في كنيسة حارة زويلة في ٣ سبتمبر ١٢٣٨ م، ووضعوا قرارات وقعوا عليها وحرموا من يحيد عنها وهى المعروفة بقوانين البابا كيرلس بن لقلق، وتبدأ هذه القرارات بإقرار الإيمان الأرثوذكسي المحدد بواسطة المجامع المسكونية الثلاثة الأولى نقية والقسطنطينية وأفسس، وآباء الكنيسة وقوانين الرسل والمجامع المقبولة، وبعد ذلك وُضعت في أربعة كتب:

- الكتاب الأول: يتعلق بنظام إدارة البطريركية.
- الكتاب الثاني: يشمل النشر الكامل لعوائد وطقوس ونظام البيعة.
- الكتاب الثالث: يتكلم عن الأوقاف والصدقات.
- الكتاب الرابع: يتناول موضوعات طقسية.

هذه القرارات والكتب وُضعت بين عامي ١٢٣٨ - ١٢٣٩ وقد أُضيف إليها كتاب خامس بعد ذلك، ويشمل ما اتفق عليه في مجمع زويلة مع بعض إضافات، وقد اشتهر باسم "إتفاق المعلقة".

- أن تتولى كل كنيسة بمصر والقاهرة والإسكندرية إدارة أوقافها.
- أن تُختصر القوانين التي وضعت في سنتي ١٢٣٨، ١٢٣٩ بالإتفاق مع البطريرك والأساقفة الحاضرين، وتُكتب عدة نسخ وتوزع على الكراسي للسير بمقتضاها.
- فيما يتعلق بالرهبان الذين يخدمون في كنائس العالم، يستمر بالخدمة مَنْ كان موجوداً منهم حتى نياحة البابا يؤنس السادس بشروط معينة.

* واعتزل في دير الشمع بالجيزة حتى نياحته في ١٠ مارس ١٢٤٣ ودفن بهذا الدير.
* وقد عاصر من الملوك الأيوبيين: الملك الكامل - العادل - الصالح - المعظم.
* ومن المؤلفات التي حُفظت له كتاب المعلم والتلميذ، ولما تنيَّح استولى السلطان على جميع مخلفاته، وظل الكرسي البطريركي بعده شاغراً نحو سبع سنوات ونصف.

٥- البابا يوأنس الثامن عشر (البابا الـ١٠٧)

+ قام بعمل الميرون المُقدَّس.

٦- البابا مرقس الثامن (البابا الـ١٠٨)

+ كان عالمًا، فكتب بعض القوانين الخاصة بالأنظمة الواجب إتباعها بالكنيسة أثناء إقامة الصلوات.

٧- البابا يوأنس التاسع عشر (البابا الـ١١٣)

+ أنشأ مدرسة لاهوتية عليا للرهبان في مدينة حلوان.
+ عمل الميرون المقدس سنة ١٦٤٨ ش، ثم عمله مرة ثانية خصيصًا للمملكة الأثيوبية.

بعد رسامته وجه عنايته إلى الإهتمام بشئون الأمة والكنيسة، وكان أول مظهر لهذه العناية أنشأ مدرسة لاهوتية عليا للرهبان في مدينة حلوان كما رسم للمملكة الأثيوبية مطراناً قبطياً وأربعة أساقفة من علماء الأثيوبيين. وتوثيقًا لِعُرَى الإتحاد بين الكنيستين القبطية والأثيوبية سافر إلى البلاد الأثيوبية، ومكث هناك ثلاثة عشر يومًا كان فيها موضع الإحتفاء العظيم. ورسم في أديس أبابا رئيس رهبان الأحباش (خليفة القديس تكلا هيمانوت الحبشي) أسقفًا، وشاءت العناية الربانية أن يتولي عمل الميرون المقدس فعمله في سنة ١٦٤٨ للشهداء (١٩٣٠ م) وكان قد مضي على عمله مائة وعشر سنين منذ عهد المتنيَّح البابا بطرس المائة والتاسع من باباوات الإسكندرية.

+ كما عمله مرة ثانية خصيصًا للملكة الأثيوبية بحضور الأنبا كيرلس مطران أثيوبيا. والأنبا بطرس أحد الأساقفة الأثيوبيين.

بـابـاوات تصدوا للبدع

الآباء البطاركة فى القرن الأول :

البابا مرقس (البابا رقم ١):

قاوم جماعة الغنوسيين وهي حركة وثنية مسيحية ترجع جذورها إلى ما قبل المسيحية بعدة قرون. وكان أتباعها يخلطون بين الفكر الإغريقي - الهيلينتسي – والفكر المصري القديم مع التقاليد الكلدانية والبابلية والفارسية.

البابا ديمتريوس الأول (الكرام) (البابا الثاني عشر):

وظهر فى أيامه مخالفون منهم إقليمس وأوريجانوس وأريانوس وغيرهم ووضعوا كتبا مخالفة فحرمهم. ولم يفتر أيام رئاسته عن تعليم وتثبيت المؤمنين فى الإيمان الصحيح.

البابا ديونيسيوس البابا الرابع عشر :

ظهرت فى عهده بدعة تفشَّت فى بلاد العرب، تتلخص فى أن النفس تموت مع الجسد، ثم تقوم معه فى يوم القيامة،.. فجمع عليهم مجمعا وحرمهم. وظهر آخرون على بدعة أوريجانس وسابليوس، ولما كفر بولس السموساطى بالإبن، واجتمع عليه مجمع بانطاكية، لم يستطع هذا القديس الحضور إليه لشيخوخته، فاكتفى برسالة كلها حكمة، بين فيها فساد رأى هذا المبتدع، وأظهر صحة المعتقد القويم.

البابا مكسيموس (البابا الخامس عشر):

بعد رسامته بزمن قليل وردت رسالة من مجمع إنطاكية تتضمن أسباب حرم بولس السموساطي والمشايعين له فقرأها علي كهنة الإسكندرية ثم حرر منشورا وأرسله مع رسالة المجمع إلى سائر بلاد مصر وأثيوبيا والنوبة يتضمن تحذيرهم من بدعة بولس السموساطي. وقد زالت بدعة هذا المبتدع بموته (كما جاء فى مخطوط بشبين الكوم) فى أيام هذا القديس ظهر إنسان من الشرق (بلاد الفرس) إسمه «ماني» قال هذا عن نفسه أنه الباراقليط روح القدس، وجاء إلى أرض الشام وجادله أسقفها القديس أرشلاوس وأظهر ضلاله فترك الشام ورجع إلى بلاد الفرس. فأخذه بهرام الملك وشقه نصفين أما الأب مكسيموس فقد ظل مجاهدا وحارسا لرعيته ومثبتا لها بالعظات والإنذارات.

البابا بطرس الأول (خاتم الشهداء) (البابا السابع عشر):

فى أيام هذا البابا ظهر آريوس المخالف ، وأنكر أريوس

ألوهية السيد المسيح متأثراً ببعض الفلسفات اليونانية القديمة مثل الأفلاطونية (Platonism). فاعتبر أن اللوغوس إله، ولكنه إله مخلوق وليس من جوهر الآب. وأنه كائن وسيط بين الله الإله الحقيقي (الآب) وبين العالم المخلوق لأنه لا يليق أن يتصل الله بالخليقة، وأنه أسمى من أن تكون له علاقة مباشرة بالخليقة. فكيف يخلق الله العالم أو المادة وهو منزه عن هذا؟ لذلك استخدم اللوغوس –وهو كائن أقل وأدنى من الله– كأداة لخلق العالم. وبهذا فلسف عبارة «كل شيء به كان» (يو١: ٣). وقال أن هذا الكائن الوسيط والأدنى لا يمكن أن يكون مساوٍ لله فى الجوهر والأزلية.

كما فلسف آريوس عبارة «الذي هو قبل كل شيء» (كو١:١٧) فقال أن عبارة «كل شيء» لا تشمل اللوغوس ولكن المقصود بها كل الأشياء الأخرى، لأن الزمن فى اعتقاده بدأ مع الخليقة. فنصحه القديس بطرس كثيرًا أن يعدل عن رأيه الفاسد فلم يقبل، فحرمه ومنعه من شركة الكنيسة.

البابا ألكسندروس الأول (البابا التاسع عشر):

مقاومته للميلانية والأريوسية:

حاول أتباع ميليتس أسقف ليكوبوليس (أسيوط) بكل طاقتهم عرقلة سيامة ألكسندروس مرشحين آريوس ليكون هو البابا البطريرك. ميليتس هذا كان قد أنكر الإيمان فى اضطهاد دقلديانوس بالرغم من النصيحة التي قدمها له أربعة أساقفة بالسجن، ولم يكتف بهذا وإنما استغل سجن البابا ليجلس علي كرسيه ويرسمَ كهنة بالإسكندرية ويسلم أساقفة إيبارشيات غير إيبارشياتهم، وبهذا كوّن لنفسه حزبًا يتكون من ثلاثين أسقفًا يعلنون استقلالهم عن البابا، ويُدخلون بعض الأنظمة اليهودية فى عبادتهم. عقد البابا بطرس خاتم الشهداء مجمعًا حكم فيه بتجريد ميليتس من درجته فلم يعبأ بذلك. وقد أصدر مجمع نيقية حكمه بشأن انشقاق ميليتس، فخضع لحكم المجمع وخضع للبابا ألكسندروس حتى مات عام ٣٣٠ م.

أما آريوس فكان فى البداية منتميًا لأتباع ميليتس، يشجع ملاتيوس علي الإنشقاق ضد البابا بطرس. وعندما سيم البابا ألكسندروس حاول أن يجتمع به فرفض، معلنًا لرسله أن البابا بطرس قد منعه فى السجن من قبوله فى شركة الكنيسة كأمر السيد المسيح نفسه الذي ظهر له بثوب ممزق قائلًا بأن آريوس هو والذي مزقه. وقد طلب منهم أن يقدم توبة للسيد المسيح، فإن قبلها يعلن له الرب ذلك فيقبله.

ثار آريوس وصار يهاجم ألوهية المسيح علانية، مستخدمًا مواهبه من فصاحة وخداع مع وضع ترانيم لها نغمات عذبة تجذب البسطاء، كما تظاهر بروح النسك والعبادة، وقد اجتذب كثيرًا من الراهبات والعذارى والنساء، استخدمهن فى نشر بدعته.

عقد البابا مجمعًا محليًا عام ٣١٩ م، يطالبه بترك بدعته، وإذ رفض عقد مجمعًا آخر بالإسكندرية يضم ١٠٠ أسقف من مصر وليبيا حرم آريوس وبدعته، مصدقًا علي قرار المجمع السابق. كتب آريوس إلى أوسابيوس أسقف نيقوميديا يستعطفه فى خبث كمن هو مُضطهدا من أجل الحقن وبقي فى عناده يعظ ويبث سمومه، فطرده البابا.

حاول آريوس إستمالة بعض الأساقفة فى إيبارشيات خارج مصر، فكتب البابا ألكسندروس إلي سمية ألكسندروس بطريرك القسطنطينية، كما إلي بقية الكنائس يشرح لهم بدعة آريوس ومعتقداته الخاطئة.

استطاع أوسابيوس أسقف نيقوميديا بدالته أن يستميل قسطنطين الإمبراطور إلي آريوس، إذ كانت أخت الإمبراطور أي كونستاسيا تكرم الأسقف أوسابيوس. أرسل الإمبراطور قسطنطين أوسيوس أسقف قرطبة من أسبانيا وهو من المعترفين الذين احتملوا العذابات فى عهد مكسيميانوس، إلي الإسكندرية ليتوسط لدي البابا فيقبل آريوس، وبعث معه خطابًا رقيقًا متطلعًا إلي آريوس ككاهن تقي غيور. وبوصول الأسقف إلي الإسكندرية لمس بنفسه ما يفعله أتباع آريوس، فانضم إلي البابا وطلب من الإمبراطور أن يأمر بعقد مجمع مسكوني لينظر فى أمر الأريوسيين.

عُقد مجمع نيقية عام ٣٢٥ م، وكان للقديس أثناسيوس الرسولي دوره الكبير فى كشف أباطيل الأريوسيين، فقطع آريوس وأتباعه، ونفى إلي الليريكون.

كان يبذل كل الجهد لمقاومة فكر آريوس منكر لاهوت السيد المسيح، والذي كان ينظر إليه باعتباره صنيعة بولس السموساطي ولوقيانوس الإنطاكي، مقدمًا تعليمه الذي هو «التعليم الرسولي الذي من أجله نموت»، مؤكدًا أزلية الإبن ووحدته مع الآب فى الجوهر، موضحًا أن بنوته للآب طبيعية وفريدة وليست بالتبني، لذا دُعيت القديسة مريم «والدة الإله».

البابا أثناسيوس الأول (البابا العشرون):

ظهرت بدعة آريوس فى ذلك الحين فتجمع ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفا فى نيقية ليضعوا أسسًا للإيمان الأرثوذكسي.

فاصطحبه البابا ألكسندروس معه إلى المجمع وتحدث أثناسيوس فى المجمع وأفحم آريوس ولقب بـ «بطل كنيسة المسيح» واختاره الشعب والإكليروس للبطريركية فى (٨بشنس سنة ٤٤ ش، ٥ مايو ٣٢٨ م، رسموه بابا سنة ٣٢٧) فى عهد قسطنطين وكان عمره ٢٨ سنة ووضع عليه الأيدي لأول مرة خمسون أسقفاً. وظل آريوس يحارب أثناسيوس بشتى الصور، فمثلا إدعى أن أثناسيوس قتل أرسانيوس وانتهك حرمة الأسرار المقدسة، واقترف إثم الفسق مع بتول والسحر ومع كل هذه الإفتراءات استطاع أثناسيوس أن يقدم الدليل والشهود على براءته من هذه الإدعاءات فحاول أتباع آريوس قتله فهرب من مجمع صور فانتهز المجمع الفرصة وحكموا عليه بالعزل من كرسيه وكتبوا قرارا بذلك وأرسلوه إلى سائر الكراسي، ونفى إلى مدينة تريفير أو تريف بعد أن اتهمه الآريوسيين أنه كان يمنع تصدير الغلال من الإسكندرية إلى القسطنطينية وأرسل قسطنطين إلى إلكسندروس أسقف القسطنطينية يطلب منه قبول آريوس فى كنيسته، فرفض فى أول الأمر لأن الذي جرده من رتبته الكهنوتية مجمع مسكوني ويجب أن يعيده إلى رتبته مجمع مسكوني ثم سمح له بعد ذلك أن يقيم الصلاة فى كنيسته أول يوم من أيام الآحاد.

ولحرص القديس ألكسندروس والكهنة وخاصة القديس يعقوب أسقف نصيبين على الإيمان الأرثوذكسي صاموا جميعاً سبعة أيام وفى نهاية هذه المدة كان اليوم المحدد لاشتراك آريوس فى الصلاة والخدمة الكنسية عموماً فزحف بموكب حافل تتقدمه العساكر إلى الكنيسة وفى نفس اللحظة كان البطريرك منحنياً أما المذبح يذرف العبرات طالباً من الرب أن ينقله من هذه الحياة قبل أن يرى آريوس مشتركاً « مع قويمي الإيمان فبينما كان آريوس سائراً فى هذا الموكب فى أعظم شوارع المدينة مع أصحابه أصابه إسهال شديد فقذف من جوفه مواد كثيرة حتى أمعاءه كلها ومعها خرجت نفسه الشريرة وكان هذا جزاءً لإنشقاقة.

البابا بطرس الثاني (البابا الحادي والعشرون):

توالت الأيام وامتدت الشيخوخة إلى الأنبا أثناسيوس بطل الأرثوذكسية وحامى الإيمان القويم، وحين علم بالروح أن ساعته قد حانت أراد أن يُسلم الوديعة التي إئتمنه عليها الله إلى إنسان يستطيع أن يحافظ عليها من الإضطهادات الكثيرة التي تواجهها، لذلك اتجه فكره إلى تلميذه بطرس لأنه كان واثقاً من محبته وإخلاصه. وكان بطرس قد تشبَّع بتعاليم معلم الأرثوذكسية، وجرأته فى مواجهة أي اضطهاد كان.

وكان الإمبراطور آن ذاك هو فالنس الوالي للآريوسين فلما علم بأن المصريون انتخبوا بطرس الثاني خليفة لباباهم الراحل، استشاط غضبًا وأرسل إلى واليه فى الإسكندرية يأمره بخلع الأنبا بطرس الثاني وتنصيب لوسيوس الآريوسي مكانه، وأمر كذلك بأن ترافق لوسيوس كتيبة عسكرية من الجنود الرومانية إلى الإسكندرية، واقتحمت هذه الكتيبة الكنيسة الكبيرة وأشهروا سيوفهم أمام المصلين فسالت دماء الكثيرين دفاعاً عن كنيستهم وباباهم الذي استطاع أن يغادر الكنيسة (الكاتدرائية) إلى قصر مهجور على شاطئ البحر.

وعاشت الإسكندرية مرة أخرى فترة من أحلك فترات تاريخها ولقد أرسل والي الإسكندرية رسالة إلى الإمبراطور أن جنوده لم يستطيعوا القبض على البابا الإسكندري فأمر الإمبراطور بنفى جميع أساقفة مصر ما لم يقبلوا التعاون مع لوسيوس الآريوسي وفى شهر مايو ٣٧٨ م. إذ كان الإمبراطور فالنس مشغولاً بمقابلة سكان شمال أوربا رجع البابا بطرس إلى الإسكندرية وجلس على كرسي البطريرك مرة ثانية، فاشتكى لوسيوس إلى الإمبراطور الذي لم يلتفت إليه لانشغاله وسقط الإمبراطور فالنس فى الحرب فخلفه ثيئودوسيوس الذي أظهر حبه تجاه البابا بطرس وطلب منه أن يرعى كنيسة القسطنطينية والتي كانت تحتاج إلى عناية فائقة نتيجة تأثير الآريوسية عليها فقبل البابا بطرس هذا الطلب وأرسل صديقه البار غريغوريوس النيزينزى ليكون أسقفاً عليها. واستمر البابا بطرس بعد ذلك مواظبًا على رعاية شعبه كوكيل مؤتمن حتى أتم جهاده.

البابا تيموثاوس الأول (البابا الثاني والعشرون):

بعد نياحة البابا بطرس الثاني جلس على الكرسي الإسكندري تيموثاوس أخوه فى شهر برمهات سنة ٩٧ ش. ٣٨٠ م، فى عهد ثيئودوسيوس قيصر وقد كان تيموثاوس تلميذاً للقديس أثناسيوس الرسولي، وتعب كثيراً فى مقاومة البدع الأريوسية وهو الذي قطع مكيدة الآريوسين للقديس أثناسيوس فى المجمع، وذلك عندما أتى الآريوسيون بالمرأة الزانية لكي تتهم أثناسيوس بأنه اغتصبها، فوقف أمامها تيموثاوس وأوهمها بأنه هو أثناسيوس، فعُرفَت الخطة وكُشفَ محرّضيها. ولم تكن أتعاب هذا البابَا أقل من سالفيه، فإنه اشترك مع أخيه

البابا بطرس فى معظم أعماله.

وقد أكمل هذا البابا جهاده بعد ذلك حيث ما كادت الكنيسة تتطهَّر من وباء بدعة آريوس، حتى ظهرت هرطقة أخرى قام بنشرها مكدونيوس بطريرك القسطنطينية، ومفادها إنكار ألوهية الروح القدس، فانعقد بسببها المجمع القسطنطيني المسكوني الثاني سنة ٣٨١ م.

وحضره البابا تيموثاوس وأساقفة، واشترك مع أعضاء هذا المجمع فى القضاء على تلك البدعة وتثبيت إيمان الكنيسة الجامعة فى الروح القدس، واختاروا نص دستور الإيمان الذي وضعه مجمع نيقيه القائل «نؤمن بالروح القدس» فى أيامه رجع الكثيرون من أتباع آريوس إلى إيمانهم بالعقيدة الأرثوذكسية الفعلية.

البابا ثاوفيلس (البابا الثالث والعشرون) :

بدأت أتعابه بسبب بدعة انتشرت بين بعض رهبان الإسقيط كان رأسها أفوديوس من بين النهرين مؤداها أن الله ذو صورة بشرية وذو أعضاء جسمية،

القرن الخامس :

البابا كيرلس الأول (البابا الرابع والعشرون):

وجه عنايته لمناهضة العبادة الوثنية والدفاع عن الدين المسيحي وبدأ يرد علي مفتريات الإمبراطور يوليانوس الكافر الذي قام بتطهير البيروقراطية الكبير للولاية، وحاول إعادة إحياء الممارسات الدينية الرومانية التقليدية على حساب المسيحية، فقام البابا كيرلس بتفنيدها بأدلته الساطعة وبراهينه القاطعة وأقواله المقنعة وطفق يقاوم أصحاب البدع حتى تمكن من إغلاق كنائسهم والاستيلاء علي أوانيها ثم أمر بطرد اليهود من الإسكندرية فقام قتال وشغب بين اليهود والنصارى وتسبب عن ذلك اتساع النزاع بين الوالي وهذا القديس العظيم الذي قضت عليه شدة تمسكه بالآداب المسيحية وتعاليمها أن يقوم بنفسه بطلب الصلح مع الوالي الذي رفض قبول الصلح ولذلك طال النزاع بينهما زمانا.

وعندما ظهرت بدعة نسطور بطريرك القسطنطينية الذي تولي الكرسي فى سنة ٤٢٨ م. فى أيام الإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني الذي أنكر أن العذراء هي والدة الإله.. اجتمع لأجله مجمع مسكوني مكون من مائتي أسقف بمدينة أفسس فى عهد الإمبراطور ثيؤدوسيوس الثاني الشهير بالصغير فرأس القديس كيرلس بابا الإسكندرية هذا المجمع وناقش نسطور، وأظهر له كفره وهدده بالحرم والإقصاء عن كرسيه إن لم يرجع عن رأيه الفاسد، وكتب حينئذ الإثنى عشر فصلاً عن الإيمان المستقيم مفندا ضلال نسطور، وقد خالفه فى ذلك الأنبا يوحنا بطريرك إنطاكية وبعض الأساقفة الشرقيين منتصرين لنسطور، ولكنهم عادوا إلى الوفاق بعد ذلك وانتصر كيرلس علي خصوم الكنيسة، وقد وضع كثيرا من المقالات والرسائل القيمة شارحا ومُثبتا فيها «أن الله الكلمة طبيعة واحدة ومشيئة واحدة وأقنوم واحد متجسد. وحرم كل من يفرق المسيح أو يخرج عن هذا الرأي ونفى الإمبراطور نسطور فى سنة ٤٣٥ م إلى البلاد المصرية وأقام فى أخميم حتى تُوفى فى سنة ٤٤٠ م.

كذلك، وكرد فعل على النشاط النسطوري فى الشرق، ظهر تعليم متطرف فى الدفاع عن عقيدة الطبيعة الواحدة المتجسد لكلمة الله التي علّم بها القديس البابا كيرلس الكبير، وذلك فى شخص أوطيخا Eutyches رئيس دير أيوب بالقسطنطينية.

إدعى أوطيخا Eutyches (يوطيخوس، يوطيخا،أوطاخى)، الذي كان صديقًا للبابا كيرلس، أنه تلقى من اللاهوتي السكندري العظيم نسخة من قرارات مجمع أفسس ٤٣١م، واحتفظ بها منذ ذلك الحين، وكان

عندما اختفي مارمرقس

يُحكى أن البابا كيرلس الخامس كان يقضي أوقاتًا كثيرة فى القلاية البطريركية بالإسكندرية، وكان فى أيامه بستاني مكلَّف بالاهتمام بحديقة الكنيسة المرقسية. وكان هذا الرجل تقيًّا كثير الصلاة والسهر، وكان هذا الرجل مفتوح العينين، يرى رؤى الله.. كان يرى القديس مارمرقس كلّ ليلة يحمل مجمرة مملوءة بخورًا ويطوف المنطقة كلّها.

وفى يوم من الأيام لم يرَ الرجل الطيب مارمرقس بحسب عادته اليومية، فأخذ يصلّي ويتضرّع إلى الله حتى يرى مارمرقس، ولكنه لم يَرَه أيضًا فى الليلة الثانية والثالثة، فصار حزينًا كسير القلب. وأخيرًا صعد إلى قلاية البابا وأخبره بما حدث، فقال له البابا: «صلّي وربنا يدبّر.. ونشوف ليه حصل كده».

استقصى البابا أخبار الكنيسة وخدّامها، فعرف أن الكاهنين خادمي الكنيسة المرقسية قد حدث بينهما خلاف منذ عدّة أيام وأنهما متخاصمان. فاستدعاهما البابا وأصلح بينهما ونزلا من عند البابا فى سلام. وفى اليوم التالي استدعى البابا البستاني وسأله «كيف الحال؟» فأجاب الرجل قائلاً: «الحمد لله يا سيدنا.. مارمرقس رجع تاني».

إن الله يعطينا الكثير من النعم والبركات، ولكننا نحن الذين نمنعها عن أنفسنا إذا لم نُحبّ ونحتمل الآخرين. فالله محبة ولا يستطيع أن يعمل فى جو يشوبه الكراهية والخصام.

مؤيّدًا قويًا لا يكل للجانب السكندري فى العاصمة، ولأنه كان رئيس دير أيوب فى الربع (الحي) السابع من المدينة، لذا فقد كان يقود ٣٠٠ راهب لمدة تزيد عن الثلاثين عامًا، ومن خلال إبنه بالمعمودية (الذي هو إبن أخيه) كريسافيوس Chrysaphius كبير موظفى البلاط الملكي استطاع أوطيخا الوصول إلى البلاط. وبينما كان المناخ الكنسي ملبدًا بغيوم الخلاف بين الجانب السكندري ونظيره الأنطاكي، واجه أوطيخا مقاومة ومعارضه من الأنطاكيين لأنه كان متعصبًا جدًا للسكندريين، وهذا زاد من حدة التوتر.

بدأ أوطيخا يدافع عن عقيدة الطبيعة الواحدة، فسقط فى الهرطقة المعروفة باسمه، والتي تعنى أن الناسوت قد ذاب فى اللاهوت مثلما تذوب نقطة الخل فى المحيط. أي أن الطبيعتين قد امتزجتا معًا فى طبيعة واحدة. ومن هنا جاءت تسميته مونوفيزيتس monofusithV لأن عبارة «موني فيزيس» monh fusiV تعنى «طبيعة وحيدة» وليس «طبيعة واحدة» أي «ميا فيزيس» mia fusiV.

البابا ديسقوروس الأول (البابا الخامس والعشرون) :

رأى أن لاون بطريرك رومية قد عَلَّم أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين من بعد الاتحاد فانبرى لدحض هذا المعتقد الجديد، فقال «أن المسيح واحد، هو الذي دُعي إلى العرس كإنسان، وهو الذي حول الماء خمراً كإله، ولم يفترق فى جميع أعماله»، واستشهد بقول البابا كيرلس «إن اتحاد كلمه الله بالجسد، كاتحاد النفس بالجسد، وكاتحاد النار بالحديد، وإن كانا من طبيعتين مختلفتين، فباتحادهما صارا واحدا» كذلك السيد المسيح، مسيح واحد، ورب واحد، طبيعة واحدة، مشيئة واحدة. فلم يجسر أحد من المجتمعين فى المجمع أن يقاومه وقد كان فيهم من حضر مجمع أفسس الذي اجتمع على نسطور وأعلموا الملك مرقيان والملكة بلخاريا، أنه لم يخالف أمركما فى الأمانة إلا ديسقورس بطريرك مدينة الإسكندرية. فاستحضراه هو والمتقدمين فى المجمع من الأساقفة، واستمروا يتناقشون ويتباحثون إلى أخر النهار، والقديس ديسقورس لا يخرج عن أمانته، فشق ذلك على الملك والملكة، فأمرت الملكة بضربه على فمه، ونتف شعر لحيته، ففعلوا ذلك، فأخذ الشعر والأسنان التي سقطت وأرسلها إلى الإسكندرية قائلاً: هذه ثمرة الإيمان

أما بقية الأساقفة فإنهم لما رأوا ما جرى لديسقورس، وافقوا الملك، لأنهم خافوا أن يحل بهم ما حل به، فوقعوا بأيديهم على وثيقة الاعتقاد بأن للمسيح طبيعتين مختلفتين مفترقتين، فلما علم ديسقورس، أرسل فطلب الطومس (أي الإقرار الذي كتبوه) زاعماً أنه يريد أن يوقع مثلهم، فلما قرأه كتب فى أسفله بحرمهم وحرم كل من يخرج عن الأمانة المستقيمة، فاغتاظ الملك وأمر بنفيه إلى جزيرة غاغرا، ونفى معه القديس مقاريوس أسقف ادكو، وإثنان آخران.

البابا تيموثاوس الثاني (البابا السادس والعشرون) :

البابا تيموثاوس استمر مجاهداً ضد أنصار المجمع الخلقيدونى

(القائل أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين من بعد الإتحاد) الذين هددوا سلامة الكنيسة، فحرم جميع الكهنة الذين تبعوا بروتيريوس، وأصروا على التمسك بمبادئه. فرفع أولئك الكهنة المحرمون وعددهم ١٤ من مائه أسقف وأكثر- شكواهم إلى القيصر وإلى بطريرك القسطنطينية ومع ذلك لم يستطيع القيصر أن يمد يده بسوء إلى بطريرك الإسكندرية خوفا من هياج المصريين عليه.

وكادت الأمور تهدأ إلا أن أسقف روميه استمر فى طغيانه واقتنع الإمبراطور بضرورة نفى بابا الإسكندرية

فصدر الأمر لوالي الإسكندرية وبذلك فأسرع هذا الأمر ونفى تيموثاوس وأخاه أناطوليوس غاغرا سنة ٤٦٠ م.

وبعد نفى هذا البابا انتخب الملكيون (أنصار خلقيدون) رجلاً يُدعى تيموثاوس كان يُلقب «صاحب القلنسوة البيضاء» قيل أنه ذا صفات حسنة استمال بها قلوب الشعب إليه مع أنهم كانوا يعتبرونه دخيلاً، ولكنه كان يذكر فى القداس إسم البابا ديسقوروس الأمر الذي أساء أسقف روميه والإمبراطور وسُرَّ منه الأرثوذكسيين الذين كانوا يقابلونه بالتحية قائلين: إننا وإن لم نقدر على انتخابك فإننا نحبك للغاية».

واستمر البابا تيموثاوس فى منفاه هو وأخاه سبع سنوات وقيل أنه لما رجع البابا تيموثاوس الأرثوذكسي من النفى بأمر الملك لاون الثاني وعاد إلى كرسيه مرة ثانية ثم رجع تيموثاوس صاحب القلنسوة البيضاء إلى ديره بدون أن يقاوم أقل مقاومة.

وصل البابا إلى الإسكندرية وعقد مجمعًا سنه ٤٦٨ م. حكم فيه برفض مجمع خلقيدونية وأقرَّ التعليم بوحدانية السيد المسيح وصار مذهب الطبيعية الواحدة الديانة الأولى فى المملكة واستمر البابا تيموثاوس فى جهاده حتى تنيح بسلام .

البابا بطرس الثالث (البابا السابع والعشرون) :

عُقد مجمع بالإسكندرية فيه جدّد حرمان لاون (أي الإقرار الذي كتبوه) القائل أن للمسيح طبيعتين ومشيئتين من بعد الإتحاد،ولم يعتلي الكرسي البطريركي حتى عقد مجمعاً بالإسكندرية حُرم فيه مجمع خلقيدونية ورسالة لاون.

البابا تيموثاوس الثالث (البابا الثاني والثلاثون):

فى ذلك الوقت توفى أثناسيوس القيصر المؤمن وأقيم بعده رجل رديء من أنصار مجمع خلقيدونية إسمه يوستنيوس سنة ٥٢٧ م. فلما جلس على الكرسي القيصرى بذل جهده ليعيد كل المؤمنين الأرثوذكسيين وبالأخص المصريين إلى إعتقاد مجمع خلقيدونية، فشرع فى عقد مجمع بالقسطنطينية دعي إليه جميع الأساقفة وبالأخص البابا تيموثاوس بطريرك الإسكندرية والأنبا ساويرس بطريرك إنطاكية، أما البطريرك الإسكندري ولأنه كان يعلم غرض القيصر السيئ أبى قبول هذه الدعوة واستمر فى مركزه مدبرًا رعيته فهاج القيصر وأمر بالقبض عليه ونفاه لمدة ثلاث سنوات.

البابا ثيؤدوسيوس الأول (البابا الثالث والثلاثون):

بعد أيام من رسامته أثار عليه الشيطان قومًا أشرارًا وأخذوا فاكيوس رئيس شمامسة كنيسة الإسكندرية ورسموه بطريركا بمعاونة يوليانوس (الذي كان قد حرمه البابا تيموثاوس لموافقته لمجمع خلقدونية) وقاموا بنفى البابا ثيؤدوسيوس.

وصل الخبر إلى الملك يوستينيانوس والملكة المحبة لله ثاؤذورا، فأرسلت تسأل عن صحة رسامة البابا ثيؤدوسيوس، حتى إذا كانت طبق القانون يتسلم كرسيه... فعقدوا مجمعًا وأقروا صحة رسامة البابا ثاؤذوسيوس وقام فاكيوس بالإعتراف بخطئه... غير أنه لما كان الملك موافقًا على معتقد مجمع خلقيدونية فإنه أرسل إلى نائبه فى الإسكندرية يقول له: « إذا إتفق معنا البطريرك ثيودوسيوس فى الإيمان فتُضاف مع البطريركية الولاية على الإسكندرية وإذا لم يوافق يخرج من المدينة «ولما سمع البابا خرج من المدينة ومضى إلى الصعيد وأقام هناك يثبت المؤمنين.

ثم استدعاه الملك إلى القسطنطينية ليستميله إلى المعتقد الخلقدونى ولكنه لم يفلح، فعاد ونفى البابا فى الصعيد.

البابا داميانوس (البابا الخامس والثلاثون) :

قام البابا داميانوس بالتصدي إلى بدعة بطرس الذي كان من كهنة البيعة الذي تولى بعد نياحة الأب ثاؤفانيوس بطريرك إنطاكية، وهذه البدعة خاصة بالاعتراف بالثالوث القدوس. وقد ذكر أنه لا داعى لذكره بالمرة، فكتب له البابا مقالة يذكر فيها إعتراف المجامع المسكونية والآباء القديسين بالثالوث القدوس فرد عليه بطرس بأنه مُصرّ على ضلاله. فعقد البابا داميانوس مجمعًا حكم فيه على بدعَته بالحرم، وعليه هو بالقطع. وكان سبب خلاف بين المصريين والأنطاكيين مده عشرين عام حتى أنهى الله عمر بطرس المخالف.

البابا سيمون الأول (البابا الثاني والاربعون):

حدث أن الأساقفة اجتمعوا عند الوالي للبحث فى بدعة الطلاق التي تفشت بين أغنياء الأقباط، وكان بينهم أساقفة من أتباع الهراطقة ثاوفيلسطس الخلقيدونى وتاوضروس الأوطاخى وجرجس البرسينوفى وغيرهم.

وبينما كانوا مجتمعين فى أحد الأعياد شنع الوالي بأنهم كفره يجعلون لله زوجة وولدا، ثم عيرهم بعدم اتفاقهم، والتفت إلى كل من الثلاثة الأساقفة الهراطقة (ثاوفيلسطس الخلقيدونى وتاوضروس الأوطاخى وجرجس البرسينوفى) وسأل «مَنْ هؤلاء الثلاثة الأساقفة؟» ثم سأل البابا سيمون عنهم فقال: «لا أحب ولا أقترب من واحد من هؤلاء وأنا أحرمهم وأحرم هرطقتهم واعتقاداتهم المرذولة» فصادق الجميع على كلامه وأجابوا أن قوله هو الصواب.

البابا شنوده الأول (البابا الخامس والخمسون) :

كان بقرية تسمي بوخنسا من قري مريوط وكان قوم يقولون أن المتألم عنا علي عود الصليب هو إنسان فارقه اللاهوت فكتب هذا البابا رسالة أيام الصوم المقدس وأمر بقراءتها فى الكنائس قال فيها « أن المتألم عنا هو الله الكلمة بجسده من غير أن يفترق عنه. ولكن الألم لم يقع علي جوهر اللاهوت. كما تضرب الحديد المشتعل نارا فلا تتأثر النار ولكن الأثر يأتي علي الحديد كذلك لكي تكون لآلام الناسوت قيمة كان لابد للاهوت أن يكون حالاً فيه وبهذه الآلام كفر المسيح عن البشرية كلها».

البابا خرستوذولس (البابا السادس والستون) :

حارب السيمونية التي كانت قد انتشرت بشكلٍ مُلفت للنظر منذ عهود سابقه،

السيمونية أي نوال أي درجة كهنوتية عن غير استحقاق عن طريق الرشوة، وهي نسبة إلى سيمون الساحر الذي لما رأي أنه بوضع أيدي الرسل يُعطي الروح القدس قدم لهما (لبطرس ويوحنا الرسولين) دراهم قائلا : "أعطياني أنا أيضا هذا السلطان حتى أي من وضعت عليه يدي يقبل الروح القدس" فقال له بطرس: "لتكن فضتك معك للهلاك لأنك ظننت أن تقتني موهبة الله بدراهم،ليس لك نصيب ولا قرعة فى هذا الأمر لأن قلبك ليس مستقيمًا أمام الله" (أع ٨:١٨-٢١).

البابا مرقس الخامس (البابا الثامن والتسعون) :

إنتشرت فى عهده عادة سيئة بين الأقباط وهى تعدد الزوجات، واتخاذ زوجات غير شرعيات، لاسيما فى منطقة حول دمياط، وأن مطران دمياط جاهر بأن تعدد الزوجات غير ممنوع فى الإنجيل! ولما لاحظ ذلك الأنبا مرقس أصدر منشوراً حرم كل من يمارس ذلك، وكذلك حرم المطران نفسه.

البابا بطرس السادس (البابا الرابع بعد المائة) :

كان يعمل علي تنفيذ القوانين الكنسية فأبطل الطلاق لأي سبب محذرًا شعبه مما يخالف الدين فى خصوص الزواج والطلاق، حيث بدأت تظهر ظاهرة الطلاق بين المسيحيين.

الله صانع التاريخ

قرر الكثيرون أن العالم لن يستطيع أن يستمر على هذا المنوال مع الأزمات النفسية والسياسية التي نجتاحه....لكن الرجاء في أمثلة حيه من البشر الخاضعين للآلام مثلنا إستطاعوا أن يحققوا الفضيلة في حياتهم :

فلما ضل آريوس ← تصدى له (حامي الإيمان) البابا أثناسيوس

وعندما ظهر طومس لاون ← إعترض (بطل الأرثوذكسية) البابا ديويسقورس

وحل الاضطهاد وازداد ← فجاء (خاتم الشهداء) البابا بطرس

لكن بدأ الإصلاح ← فتقدم (أبو الإصلاح) البابا كيرلس الرابع

ومرت الأيام الصعاب واحتاجت الروح للانتعاش

فكان لنا (رجل الصلاة) البابا كيرلس السادس

وفي ظل فقر التعليم ← نهض بنا (معلم المسكونة) البابا شنوده الثالث

وعندما انتشر التعليم ← جاء (رجل الثقافة) البابا تواضروس الثاني

فها هي ذكريات الماضي لتصبح دروساً في المستقبل،
وأبائنا البطاركة هم تاريخ الأمة والكنيسة وبناء للتاريخ.

البابا كيرلس السادس

إعتاد عند مواجهة مشكلة عويصة الإتصال بأمنا إيرينى ويقول لها : "روحي قولي لأبو سيفين "سيفينك خشب!!" فترد أمنا إيريني وتقول " أنا مقدرش أقول كدة، إنتم ناس كبار زي بعض قوله انت الكلام ده". فيرد عليها البابا كيرلس " أنا بقولك إنزلي قولي له كدة، البابا بيقولك سيفينك خشب." وفي اليوم التالي يتصل بها البابا كيرلس ويقول: " إنزلي إعملي تمجيد كبير وقوليله سيفينك ذهب... "كتر خيرك حليت المشكلة." هذا وكان البابا كيرلس يشغل القديس أبي سيفين، فسألته أمنا إيريني:"أبو سيفين للمشاكل،" "طب ومارجرجس؟" !! فقال لها "لإخراج الشياطين، ومارمينا خاص بشفاء الأمراض."